

Distr.: General
5 May 2006
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٦

جنيف، ٣ - ٢٨ تموز/يوليه ٢٠٠٦

البند ٧ (و) من جدول الأعمال المؤقت*

مسائل التنسيق والبرنامج ومسائل أخرى:

فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التقرير السنوي

الرابع لفرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، على النحو المطلوب في تقرير

الأمين العام (E/2001/7)، الذي أعد على سبيل المتابعة لقرار المجلس ٢٩/٢٠٠٠.



التقرير السنوي الرابع لفرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

موجز

أسهمت فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في سنتها الرابعة، من خلال أنشطتها الأساسية وأفرقتها العاملة وفروعها الإقليمية، إسهامات كبيرة في التحضير لمرحلة تونس من مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، وذلك برعاية العديد من الاجتماعات الإقليمية، وتنظيم سلسلة من المنتديات العالمية، وإنتاج العديد من المنشورات، والمشاركة بنشاط في المناسبات التي نظمها أصحاب المصلحة الآخرون؛ كما نظمت ثلاثة اجتماعات مائدة مستديرة رفيعة المستوى لربط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالعلوم والتكنولوجيا وبالأهداف الإنمائية للألفية؛ وقدمت مساهمات موضوعية في شراكة تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية من خلال الفريق العامل المعني بمؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووضع خريطة الأهداف الإنمائية للألفية. وفي حين انتهت ولاية فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نهاية عام ٢٠٠٥، فإن مهمة توجيه طاقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للنهوض بالتنمية لم تنته بعد. وقد أقر الأمين العام مؤخرا تشكيل التحالف العالمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية، الذي ستمثل مهمته في تيسير وتشجيع زيادة التكامل بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأنشطة الإنمائية، مما يسهم في ربط نتائج مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات بخطة التنمية الأوسع نطاقا التي تتبناها الأمم المتحدة.

وسيستفيد التحالف من جهود المبادرات السابقة ويعمل على المضي بها قدما، مثل مبادرة فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فضلا عن الخبرة المكتسبة من عملية مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات في معالجة القضايا الأساسية المتصلة بدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التنمية الاقتصادية والقضاء على الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

المحتويات

الفقرات	الصفحة
أولا - مقدمة	١-٢ ٤
ثانيا - البيئة الحالية	٣-١٣ ٤
ثالثا - دور فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات	١٤-١٨ ٧
رابعا - الأنشطة والإنجازات	١٩-٧٥ ٩
ألف - اجتماعات فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات	٢١-٢٧ ١٠
باء - سلسلة اجتماعات المائدة المستديرة المعنية بالعلم والتكنولوجيا والابتكار	٢٨-٣٣ ١١
جيم - الإسهام في العملية التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات	٣٤-٣٦ ١٣
دال - الإسهام في مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات	٣٧-٥٩ ١٤
هاء - الإسهام في متابعة مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات وتنفيذ نتائجه	٦٠-٦٧ ٢١
واو - الأنشطة الأخرى	٦٨-٧٤ ٢٣
خامسا - التقييم والطريق إلى المستقبل: تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية وجدول الأعمال الإنمائي للأمم المتحدة	٧٥-٨٦ ٢٥
سادسا - الخلاصة	٨٧-٨٩ ٢٨

أولا - مقدمة

١ - أعد هذا التقرير استجابة للولاية الواردة في قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٩/٢٠٠٠ المؤرخ ٢٨ تموز/يوليه ٢٠٠٠ ومقرره ٢١٠/٢٠٠١ المؤرخ ١٣ آذار/مارس ٢٠٠١، بشأن إنشاء فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التابعة للأمم المتحدة.

٢ - ويغطي هذا التقرير أنشطة فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الفترة من آذار/مارس إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، عندما انتهت ولايتها. وهو يتضمن صورة عامة للبيئة الحالية، ويصف دور فرقة العمل في تسهيل الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقها لتحقيق تقدم في بلوغ الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة، ويقدم عرضاً موجزاً للأنشطة الرئيسية لفرقة العمل، وتقييماً لفعاليتها، ونظرة إلى مستقبل الجهود المبذولة من أجل تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية.

ثانياً - البيئة الحالية^(١)

٣ - سيُذكر عام ٢٠٠٥ باعتباره علامة فارقة بالنسبة للمجتمع الإنمائي الدولي. فبعد وقت قصير من مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥، عقدت المرحلة الثانية من مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات. ووجه المؤتمر الأول انتباه المجتمع العالمي إلى الجهود الواسعة التي لا يزال يتعين بذلها لتحقيق الأهداف الإنمائية الدولية بحلول عام ٢٠١٥؛ بينما وجه المؤتمر الثاني الانتباه إلى الإمكانيات القوية التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتمكين من الارتقاء بمستوى الأنشطة وتيسيرها من أجل تحويل الأهداف الإنمائية للألفية إلى منجزات.

٤ - وفي حين أكد مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ أنه يجري إحراز قدر من التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما فيها الأهداف الواردة في إعلان الألفية (انظر قرار الجمعية العامة ٥٥/٢)، فإن الدعوة للخروج عن النمط المعتاد في العمل والنشاط في تبني جهود ونهج أكثر ابتكاراً أصبحت تتردد في أنحاء المجتمع الإنمائي.

٥ - وقد أشاد الـ ١٩٠٠٠ شخص الذين حضروا مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، بعد شهرين، بالتطبيق المنسق لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات - في مختلف أشكالها، بما فيها الحواسيب، والأجهزة المحمولة يدوياً، والهواتف السلكية واللاسلكية، بل وحتى أجهزة الراديو والتلفزيون - باعتباره عنصراً حيوياً في قدرة البشرية على التصدي للتحديات الإنمائية، بما فيها الفقر والجوع والمرض والأمية وتدهور البيئة والتمييز ضد المرأة.

٦ - وقد عقد هذان المؤتمران الهامان في وقت كانت فيه البيئة الخارجية مواتية نسبياً لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ورغم أن الاعتبارات المتعلقة بالإرهاب والأمن وارتفاع أسعار النفط والصراعات الإقليمية والوطنية تشكل تحديات عديدة للحكومات والأسواق والمواطنين على حد سواء، فإن أوضاع الاقتصاد الكلي والأوضاع السياسية كانت تتسم بالاستقرار بوجه عام. وربما أخفقت بعض العمليات ذات التوجهات الإنمائية، مثل محادثات بروتوكول كيوتو وعملية مفاوضات الدوحة التجارية، في تحقيق نتائج ملموسة في مجالات من قبيل استدامة البيئة والتجارة الدولية، غير أن ثمة ما يدعو للتفاؤل في ميدان تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية.

٧ - وفي حين لا يزال يتعين قطع شوط طويل قبل أن يتسنى سد "الفجوة الرقمية"، فإن السنوات الخمس والعشرين الماضية قد شهدت تحركاً إيجابياً نحو توصيل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمن كانوا يفتقرون إليها من قبل. وكانت هناك زيادة لا يستهان بها في عدد الأفراد الذين تتوفر لهم إمكانية الحصول على هواتف، حيث كانت البلدان النامية تستأثر بأكثر من ٦٠ في المائة من الخطوط الهاتفية في عام ٢٠٠٥ - وكان الجانب الأعظم من النمو يرجع إلى الهواتف المحمولة، التي يزيد عددها الآن عن الهواتف الثابتة. وحتى الأسر المتزلية الفقيرة أصبح بمقدورها الاستفادة من إمكانية الحصول على الخدمة الهاتفية من خلال الخدمات وبطاقات الاتصال الهاتفي المدفوعة مسبقاً.

٨ - وعلاوة على ذلك، تشير التقديرات إلى أن استخدام شبكة الإنترنت في أنحاء العالم قد ازداد بأكثر من أربع مرات فيما بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥. ونسبة كبيرة من هذه الزيادة يمكن أن تُعزى إلى التكنولوجيا اللاسلكية الجديدة وما يرتبط بها من نماذج تجارية زادت من المنافسة وعجلت بتطور الهياكل الأساسية للاتصالات العريضة النطاقات في البلدان الغنية والفقيرة على حد سواء، وساعدت بصفة خاصة على توفير خدمات ميسورة، وإن كانت ممكنة تجارياً، للمجتمعات الحضرية الفقيرة والريفية.

٩ - وأسهمت أشكال أخرى من التكنولوجيا في ارتفاع مستويات الوصول إلى الخدمات واستعمالها. ومن بين الأمثلة العديدة، استمرت الطاقة الحاسوبية في الازدياد بفضل النهج الجديد المتبع في تصميم الرقائق الالكترونية الدقيقة. ولا تزال الأجهزة تزداد صغراً، وتُدمج فيها وظائف أكثر، مع انخفاض أسعارها بصورة مطردة. وقد نجحت برمجيات البحث القوية على شبكة الإنترنت في تطويع المستودع الهائل من المعلومات والمواقع المتاحة على الشبكة العالمية. كما أن طاقة الاتصالات العريضة النطاقات تزيد من بدرجة كبيرة من ثراء وصلات شبكة الإنترنت وإمكانية الاستفادة منها.

١٠ - ورغم التقدم المحرز في انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والابتكارات المتحققة في التكنولوجيات والخدمات، لا تزال ثمة ثغرات كبيرة في إمكانيات الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فالتفاوتات لا تزال قائمة فيما بين البلدان وداخلها. وفي كثير من الحالات، تؤدي محدودية توفر البيانات الحديثة بالنسبة لمعظم البلدان النامية إلى عرقلة وضع سياسات فعالة لمعالجة هذه التفاوتات. فكثير من الحكومات تفتقر إلى الأدوات اللازمة لرصد وتقييم وتوجيه الاستثمارات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفي توصيلها للمناطق التي لا تتمتع بخدمات كافية. ومع التسليم بالحاجة إلى مؤشرات قابلة للقياس والمقارنة لتتبع التقدم المحرز ومستويات الأداء الأساسية في بناء مجتمع المعلومات، لا يزال يتعين الوصول إلى اتفاق بشأن نوع البيانات الذي ينبغي تجميعه ووضع مستويات أساسية له على الصعيد الدولي، وبشأن المنظمات التي ينبغي أن توكل لها مسؤولية مختلف المؤشرات، مثل ما يتعلق منها بإمكانية الوصول، والنوعية، ورخص التكلفة، والكفاءة، والاستدامة.

١١ - ونتيجة لأنشطة الدعوة الناجحة لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات والدوائر المعنية بتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، أصبح من المقبول بشكل متزايد أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذا ما طبقت بصورة استراتيجية، يمكن أن تزيد النمو في الأعمال التجارية أيا كان حجمها، وفي البلدان أيا كانت مرحلة التنمية التي تمر بها، بما يخلق مصادر جديدة للدخل والعمالة للفئات الفقيرة. فتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن تقلل من الفقر يجعل اقتصاد بلد من البلدان أكثر كفاءة وقدرة على المنافسة على الصعيد العالمي. وبالإضافة إلى تقليص التفاوت في الدخل، تنطوي هذه التكنولوجيات على إمكانية تحسين الخدمات الصحية والتعليمية، وتعزيز الاندماج الاجتماعي، وتعزيز نظم الحكم الأكثر كفاءة ومساءلة وديمقراطية، وبخاصة عندما يقترن ذلك بحرية التعبير والحصول على المعلومات.

١٢ - وقد أصبح صناع السياسات في العالم يسلمون بشكل متزايد بهذا الدور المتميز الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم الحد من الفقر بصورة مستدامة. وينشأ توافق في الآراء على أن من الأهمية البالغة أن تقترب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بدرجة أكبر من التيار العام للاقتصاديات والسياسات الإنمائية - على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي. غير أن التحرك في هذا الاتجاه كان يتسم بالبطء. وتواجه البلدان النامية تحديات كبيرة في إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانتشارها، منها عدم كفاية القدرات في مجالي السياسات العامة والتنفيذ، والمعارضة من جانب أصحاب المصالح الخاصة، والعقبات المستمرة التي تقف في وجه تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مثل بطء

خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية وعدم إمكان الاعتماد عليها وتكلفتها الباهظة، ومحدودية الحوافز التي تشجع على تغيير نماذج الأعمال التجارية وهياكل التشغيل، وانعدام الثقة فضلاً عن العوائق القانونية.

١٣ - ومن المفهوم أن الحكومات تتحمل المسؤولية الأولى عن رفاه مواطنيها، وأنها لا بد وأن توفر لهم بيئة تمكينية في الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وعلى الأخص في وضع وتنفيذ استراتيجيات إلكترونية لتوجيه التنمية الوطنية. غير أن ثمة آخرين من أصحاب المصلحة يتحملون مسؤوليات متميزة على نفس القدر من الأهمية لكفالة وصول منافع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى جميع النساء والرجال والأطفال. ومثلما تكرر التأكيد عليه في وثائق مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، فإنه فقط "من خلال التعاون الدولي للحكومات ومن خلال الشراكة بين جميع أصحاب المصلحة، سيكون في الإمكان النجاح في الاستجابة للتحدي الذي يواجهها والمتمثل في تسخير إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتبارها أداة في خدمة التنمية وتعزيز استخدام المعلومات والمعرفة لتحقيق الأهداف والغايات الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية، بالإضافة إلى الاهتمام بالأولويات الإنمائية الوطنية والمحلية، وبالتالي زيادة تحسين التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبشر جميعاً" (٢).

ثالثاً - دور فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

١٤ - منذ إنشاء فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهي تستخدم نموذج أصحاب المصالح المتعددين في الترويج للفرص الرقمية، وبخاصة في العالم النامي. وكانت الولاية المسندة إليها تتمثل في المساعدة في بناء شراكة استراتيجية بين الأمم المتحدة والحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين. وبدلاً من أن تسعى فرقة العمل إلى اقتطاع مساحة مؤسسية متخصصة لنفسها، فإن أعضائها وشبكاتها الإقليمية وأفرقتها العاملة المتخصصة راحت تتعاون مع غيرها من المؤسسات والشبكات والمبادرات لحشد الموارد المالية والتقنية من أجل خلق الفرص للمزيد من مواطني العالم، والعمل بصورة جماعية على توسيع نطاق الفهم فيما يتعلق بما يمكن أن تحققه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين نوعية الحياة وتنشيط التطبيق الملموس لهذه التكنولوجيات على التحديات الإنمائية. ومع ازدياد نضج فرقة العمل، ازداد كذلك نضج مجتمع تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، الذي التف حول عملية مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات. بمرحلتها، وبدأ منذ ذلك الحين يشق طريقه داخل المجتمع الإنمائي الأوسع نطاقاً.

١٥ - وفرقة العمل ليست وكالة تشغيل أو تنفيذ أو تمويل. وبسبب طبيعتها المفتوحة أمام الجميع وشرعيتها وقدرتها على جمع الأطراف، فإنها تُعد هيئة فريدة توفر ساحة داعمة للحوار المتعدد القطاعات حول القواعد والممارسات الدولية وأنشطة الدعوة وتماسك السياسات والتنسيق بينها، وتقوم بدور توجيهي بالغ الأهمية في النهوض بالمبادرات الإنمائية. ومن خلال الحملات القوية التي قامت بها فرقة العمل، أسهمت إسهاما ناجحا في ربط جدول أعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وجدول أعمال التنمية في مرحلتي جنيف وتونس من عملية مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات ومؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥، وفي سلسلة من الأنشطة الإقليمية داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها. كما كانت في صدارة النقاش الدائر حول الطريقة التي يمكن بها الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا. وإلى جانب مواصلة وتعزيز المناقشة الموضوعية حول القضايا المتصلة بتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية في سياق مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات ومتابعة مؤتمر قمة الألفية، تولت فرقة العمل مهمة تيسير النقاش حول إعداد استراتيجيات وسياسات ذات منحنى عملي.

١٦ - وخلال السنوات الأربع التي انقضت منذ إنشائها، عملت فرقة العمل بصورة متواصلة على الدعوة للأدوار التمكينية والحفازة التي يمكن أن تلعبها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جدول أعمال التنمية الواسع النطاق الذي تتبناه الأمم المتحدة. وبينت فرقة العمل كيف يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تترك على حد سواء أثرا مباشرا (بتوسيع مجال ونطاق وتأثير برامج التنمية الاجتماعية والخدمات الصحية ومشاركة المواطنين) وأثرا غير مباشر (من خلال حملة أمور منها خلق فرص اقتصادية جديدة تساعد على الارتقاء بالأفراد والمجتمعات والأمم والخروج بها من حالة الفقر).

١٧ - وأسهمت فرقة العمل، منذ إنشائها، إسهاما ملموسا في عملية مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، وذلك من خلال العمل بصورة متوازنة معها. فقد نظمت عددا من المنتدى العالمية واجتماعات المائدة المستديرة الرفيعة المستوى حول القضايا الموضوعية الرئيسية، ومن بينها إدارة شبكة الإنترنت وتمويل تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية؛ وقامت بتجميع أعضائها مع غيرهم من خبراء التنمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الدوليين وصناع السياسات ومثلي القطاع الخاص والمجتمع المدني البارزين للمضي قدما برنامج تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية؛ ووفرت ساحة لتقاسم التجارب وتبادل الآراء وتحديد الفرص غير المستغلة والمشاريع الرائدة الناجحة والنهج المبتكرة في التنمية. وخلال مؤتمري قمة جنيف وتونس، نظمت فرقة العمل العديد من الأنشطة الموازية، وشاركت في منتدى تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

لأغراض التنمية وفي معرض تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للجميع. ومن خلال شبكاتها الإقليمية في أفريقيا، وآسيا، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والدول العربية، وأوروبا، وآسيا الوسطى، نظمت فرقة العمل أنشطة حول قضايا العالم النامي لتجميع الرؤى الإقليمية من أجل مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، وبناء القدرات لمساعدة ممثلي البلدان النامية على المشاركة بصورة أكثر فاعلية. وبالمثل، فإن الأفرقة العاملة المتخصصة التابعة لفرقة العمل المعنية بسياسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإدارتها، والبيئة التمكينية، وتنمية الموارد البشرية وبناء القدرات، ومؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووضع خريطة الأهداف الإنمائية للألفية، قد أتاحت ساحات للممارسين والأكاديميين والمناخين والمتلقين للتفاعل عبر شبكة الإنترنت وبصورة شخصية لدعم أهداف مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات.

١٨ - ومن خلال الولاية المسندة إليها، قامت فرقة العمل أيضا بدعم عدد من المبادرات الناجحة المستقلة عن عملية مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، وإن كانت مكملتها، وهي مبادرات تم تنفيذها مع مختلف المنظمات الشريكة، ومن بينها معهد الأمم المتحدة للبحث والتدريب، وصندوق الأمم المتحدة للشراكات الدولية، والبنك الدولي، ومصارف التنمية الإقليمية، والعديد من المنظمات والمبادرات الأخرى. كما تتعاون فرقة العمل بصورة وثيقة مع الشركاء من القطاع الخاص، مثل شركات سيمتر، ونوكيا، وهيولت باكارد.

رابعاً - الأنشطة والإنجازات

١٩ - رغم أن تأسيس فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يسبق عملية مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، فإنها اختارت أن تنظم عملها بصورة تكاملية، اعترافاً منها بقدرة مؤتمر القمة على تحويل الجهود الدولية لتحقيق الرؤية التي تتوخى إقامة مجتمع المعلومات الذي يتمحور حول الناس ويضم الجميع ويتوجه إلى تحقيق التنمية، وهي الرؤية التي ورد وصفها في إعلان مبادئ جنيف، فضلاً عن بلوغ الأهداف الإنمائية التي أعلنتها المؤتمرات ومؤتمرات القمة التي عقدتها الأمم المتحدة خلال التسعينات، والتي تبلورت في إعلان الألفية.

٢٠ - وفي عام ٢٠٠٥، واصلت فرقة العمل تيسير بلوغ أهداف مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات برعايتها للحوار الدولي حول القضايا الرئيسية من خلال الاجتماعات والمنتديات ومناقشات المائدة المستديرة؛ والإسهام في التحضير لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات وانعقاده ومتابعة نتائجه وتنفيذها؛ ونشر المعرفة وتوليد أشكال التآزر من خلال سلسلة منشوراتها؛ والاستفادة من المبادرات الأخرى وتعزيزها، بما في ذلك دعم

الشبكات والشراكات العالمية المعنية بتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، والتعاون مع الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني ووكالات الأمم المتحدة من أجل تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تطبيقاً فعالاً على التحديات الإنمائية.

ألف - اجتماعات فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

٢١ - عقدت فرقة العمل ثلاثة اجتماعات في عام ٢٠٠٥: في دبلن في نيسان/أبريل، وفي جنيف في تشرين الأول/أكتوبر، وفي تونس في تشرين الثاني/نوفمبر.

٢٢ - فقد عقد في دبلن يومي ١٣ و ١٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٥ منتدى عالمي حول تبني نهج أصحاب المصلحة المتعددين في تسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لأغراض التعليم^(٣)، وذلك على هامش الاجتماع الثامن لفرقة العمل، واستضافته حكومة أيرلندا بالتعاون مع المبادرة العالمية للمدارس والمجتمعات الإلكترونية، وهي مبادرة متفرعة من فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وشارك في المنتدى أكثر من ٣٠٠ ممثل، من بينهم وزراء وموظفون حكوميون كبار ومربون بارزون وممثلون للمجتمع المدني والقطاع الخاص والدوائر الأكاديمية والشباب.

٢٣ - وأتاح المنتدى الفرصة لإجراء حوار حقيقي تركز على الفرص المتاحة للحد من الفقر وتعزيز التنمية من خلال رعاية المهارات المعرفية والإبداعية والتكنولوجية اللازمة لإجادة التكنولوجيا الرقمية بطرق منتجة، واستخدام التكنولوجيا لتعزيز خبرات التعلم والتغلب على القيود المتعلقة بالموارد وغيرها من العوائق التي تحول دون التحصيل التعليمي للتلاميذ. وشدد ممثلو الشباب على ضرورة إشراك الشباب في عملية صنع القرار، وأكدوا على أهمية الحوار بين الأجيال. وأبرز المنتدى دور كل من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم في زيادة احتمالات النجاح في بلوغ الأهداف بحلول عام ٢٠١٥.

٢٤ - وصدر عن المنتدى منشور "تسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لأغراض التعليم: نهج أصحاب المصلحة المتعددين - أعمال منتدى دبلن العالمي لفرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتابعة للأمم المتحدة"^(٤)، الذي يتضمن أفكاراً ومبادرات مبتكرة عن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعزيز التعليم، ويسلط الضوء على أدوار كل أصحاب المصلحة المعنيين. كما يشمل المنشور دراسات حالات لمشاريع تقوم على أساس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستوى القاعدة، والجهود المبذولة لخلق الهياكل الأساسية الوطنية اللازمة للاستفادة من التكنولوجيا الجديدة في تحسين عادات التعليم والتعلم. وكان المنشور نتاجاً للتعاون بين فرقة العمل وفرقة العمل المعنية بالمبادرة العالمية للمدارس والمجتمعات الإلكترونية.

٢٥ - وعقدت الدورة المغلقة للاجتماع الثامن لفرقة العمل في ١٥ نيسان/أبريل^(٥)، حيث ناقشت إسهامها في عملية مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات وأنشطتها المتصلة بمؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥، واستعرضت مبرراتها، وناقشت اقتراح إنشاء التحالف العالمي (انظر الفقرة ٨٣). وسبق الدورة اجتماعات للأفرقة العاملة المعنية بسياسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإدارتها، والبيئة التمكينية، وتنمية الموارد البشرية وبناء القدرات، ومؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووضع خريطة الأهداف الإنمائية للألفية.

٢٦ - وعقد الاجتماع التاسع لفرقة العمل، الذي استضافته منظمة العمل الدولية، في ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ في جنيف، فور اختتام الاجتماع الثالث للجنة التحضيرية لمرحلة تونس من عملية مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات^(٦). وناقش الأعضاء نتائج اجتماع المائدة المستديرة الذي عقد في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ حول الاستثمار والابتكار: الارتقاء بالعلم والتكنولوجيا من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (انظر الفقرة ٢٩)، ونتائج الاجتماع الثالث للجنة التحضيرية لمؤتمر القمة، وإسهام فرقة العمل في مرحلة تونس، واقتراح إنشاء التحالف العالمي في ضوء التطورات التي استجذبت منذ اجتماع فرقة العمل في دبلن.

٢٧ - وعقد الاجتماع العاشر لفرقة العمل في تونس في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، على هامش مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات. وعرض رئيس فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أفكاره حول عمل الفرقة وإنجازاتها، وبيّن نتائج مرحلة تونس من مؤتمر القمة من حيث علاقتها بالجهود التي تبذلها الأمم المتحدة في ميدان تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية. وأجرى الأعضاء تقييما لأنشطة فرقة العمل، ولوضع اقتراح إنشاء التحالف العالمي، والآثار المترتبة على إنشاء منتدى لإدارة الانترنت عملا بمجدول أعمال تونس لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات. وأشاد المتكلمون بالجهود القيمة التي بذلتها فرقة العمل، وأعربوا عن تقديرهم لموظفي أمانة فرقة العمل، وأكدوا أهمية تعزيز إشراك أصحاب المصلحة المتعددين، وأعربوا عن أملهم في أن يواصل التحالف العالمي العمل الهام في ميدان تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية.

باء - سلسلة اجتماعات المائدة المستديرة المعنية بالعلم والتكنولوجيا والابتكار

٢٨ - مع عقد كل من مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ ومرحلة تونس من عملية مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٥، استفادت فرقة العمل من هذه الفرصة الفريدة لزيادة تعزيز الروابط بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

والأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، والتنسيق الاستراتيجي بين نتائج هذين المؤتمرين، بما في ذلك من خلال تنظيم ثلاثة اجتماعات مائدة مستديرة رفيعة المستوى.

٢٩ - فاجتماع المائدة المستديرة المعني بتسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من أجل بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، الذي نُظم في شراكة مع الرابطة العالمية لتكنولوجيا المعلومات، قد عقد في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٥ في نيويورك، وحضره ممثلون من العديد من الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة والقطاع الخاص والمجتمع المدني. أما اجتماع المائدة المستديرة المعني بالاستثمار والابتكار: الارتقاء بالعلم والتكنولوجيا من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، فقد عقد في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، عشية مؤتمر قمة الألفية في مقر الأمم المتحدة^(٧). واضطلعت فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومشروع الألفية بالأمم المتحدة بتنظيم هذا الاجتماع، بالاشتراك مع صندوق الأمم المتحدة للشراكات الدولية، واستضافته إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وشارك في الاجتماع وتكلم فيه رؤساء دول أو حكومات الأردن وباكستان والجمهورية الدومينيكية والسنغال وماليزيا وهايتي، وعشرات من الخبراء في ميدان تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، وأعضاء بارزون من القطاع الخاص والمجتمع المدني، ورؤساء تنفيذيون من الأمم المتحدة. أما اجتماع المائدة المستديرة المعني بتسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لخدمة جدول الأعمال الإنمائي للأمم المتحدة والأهداف الإنمائية للألفية، وهو حدث رسمي مواز لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، فقد عقد في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ في تونس، ونظمتها فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالاشتراك مع صندوق الأمم المتحدة للشراكات الدولية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، وشارك فيه ممثلون رفيعو المستوى من الحكومات والدوائر الصناعية والأكاديمية ومنظومة الأمم المتحدة، وتركز بصفة رئيسية على التحديات والفرص الفريدة التي تواجهها أفريقيا.

٣٠ - وكانت اجتماعات المائدة المستديرة بمثابة مرحلة جديدة في الجهود الرامية إلى تجميع إسهامات أصحاب المصلحة المتعددين في مجالات العلم والتكنولوجيا والابتكار وتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، وإيجاد سبل لكي تواصل الشراكات العالمية الدفع بجدول الأعمال الإنمائي للأمم المتحدة قدماً إلى الأمام. وكان شكل المناقشة الذي اتسم بالانسياب والتنظيم يسهل من التفاعل بين المشاركين.

٣١ - وبرز العديد من الرسائل الرئيسية مع تجمع العلماء وخبراء التنمية وصناع السياسات ومديري الأعمال التجارية وخبراء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقاسم الملاحظات

والأفكار. وأكدت اجتماعات المائدة المستديرة مرة أخرى كيف أن التقدم التكنولوجي القائم على العلم يصبح في الأجل الطويل القوة المحركة للتنمية والنمو الاقتصادي، كما أكدت أن بناء القدرة العلمية والاستثمار في الفرص التكنولوجية يجب أن يصبح جزءاً لا يتجزأ من استراتيجيات التنمية الوطنية. والارتقاء بالأنشطة الإنمائية من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجالات الصحة والتعليم والنمو الاقتصادي والبيئة قد يقتضي تقديم أدلة إلى صناع السياسات على أن المبادرات الناجحة القائمة على أساس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن تحقق تأثيراً أوسع نطاقاً ومستويات جديدة من درجات الوصول إلى الناس والفعالية في البلدان النامية.

٣٢ - ولا بد وأن تأخذ الحكومات الوطنية بزمام المبادرة، وأن تعمل لتهيئة بيئة مواتية من خلال دعم تطوير الهياكل الأساسية، وإدماج العلم والتكنولوجيا في المقررات الدراسية الوطنية، وتعزيز نظم البحوث الوطنية، ودعم الابتكار والمشاريع وتعميم تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية. ولا بد وأن يعمل القادة على حشد الموارد والالتزامات من جميع القطاعات، وعلى إشراك كل عناصر المجتمع بصورة نشطة من أجل تحقيق الأهداف المشتركة للتنمية.

٣٣ - وشدد المشاركون على الدور المحوري للقطاع الخاص كمصدر للمبادرات الجديدة والاستثمارات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وشجعوا الحكومات على نشر ثقافة الابتكار وروح الأعمال الخاصة في المستويات الأعلى من النظم التعليمية في البلدان النامية والمتقدمة النمو على حد سواء. وأبرز بعض المتكلمين ضرورة زيادة مشاركة النساء والفتيات في الأنشطة الخاصة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار، وإيجاد حلول محلية، وتشجيع التعاون الإقليمي.

جيم - الإسهام في العملية التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات

٣٤ - تحول مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات إلى فرصة فريدة أمام زعماء العالم كي يتفوقوا على شكل مجتمع المعلومات المقبل، الذي تُسخر فيه إمكانيات ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض النهوض بالتنمية.

٣٥ - وفي عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥، أسهمت فرقة العمل إسهاماً كبيراً في التحضير لمرحلة تونس من مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، حيث قامت برعاية العديد من الاجتماعات الإقليمية، ونظمت سلسلة من المنتديات العالمية، وشاركت بنشاط في الأنشطة التي نظمها أصحاب المصلحة الآخرون. كما استفادت من شبكتها الواسعة في إشراك أصحاب المصلحة الآخرين من القطاع الخاص والمجتمع المدني في العملية التحضيرية.

٣٦ - وعلى الصعيد الإقليمي، دخلت فرقة العمل في شراكة مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا لدعم المشاركة الواسعة في المؤتمر التحضيري الإقليمي لأفريقيا المعقود في أكرا في شباط/فبراير ٢٠٠٥. كما شارك الأعضاء مشاركة نشطة في المؤتمر الوزاري التحضيري الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي المعقود في ريو دي جانيرو بالبرازيل في حزيران/يونيه ٢٠٠٥. ومن خلال خطة عمل مجتمع المعلومات في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حدد المشاركون مجموعة من الأهداف والإجراءات المحددة التي التزموا بتنفيذها بحلول عام ٢٠٠٧، من أجل تشجيع الدمج الرقمي في المنطقة، بما ينشئ مقياساً أساسياً يقاس عليه التقدم المحرز في بلوغ أهداف مؤتمر القمة.

دال - الإسهام في مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات

٣٧ - شمل إسهام فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اجتماع تونس في عملية مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات حضور المعرض، وعدد من الأنشطة الموضوعية الموازية، وإصدار العديد من المنشورات المتعلقة بالسياسة العامة. ولعب الكثير من أعضاء فرقة العمل أدواراً بارزة أثناء المؤتمر من خلال أنشطة استضافة تلك المناسبات، وإلقاء البيانات أمام الجلسات العامة، وتوسيع شبكاتهم وتعزيزها، وإيجاد سبل جديدة للتعاون.

١ - تنظيم معرض الحدث المتعلق بتوفير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للجميع

٣٨ - شمل المعرض الذي نظّمته فرقة العمل معلومات عن جميع أنشطتها، وكان بمثابة مركز لتوزيع منشوراتها. كما أبرز جناح فرقة العمل المبادرة العالمية للمدارس والمجتمعات الإلكترونية ومبادرة مؤسسة Fundacion Cisneros للتعليم عن طريق التلفيزيون في أمريكا اللاتينية، والدراسة الاستقصائية التي أجرتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرلمانات، ومشروع اضطلعت به شعبة الإدارة العامة وإدارة التنمية والمدخل الشبكي الخاص بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للوصول إلى الموارد المتعلقة بالقضايا الجنسانية عبر شبكة الإنترنت (موقع مرصد المرأة Women Watch - <http://www.un.org/womenwatch>) الذي أنشأته شعبة النهوض بالمرأة.

٢ - الأنشطة الموازية الرسمية

٣٩ - نظمت فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أثناء مؤتمر قمة تونس سلسلة من الأنشطة الموازية، التي أبرزت طائفة واسعة من القضايا المتصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ووفرت ساحة للمناقشة بين أصحاب المصلحة. كما عرضت الفرص المتاحة لتجميع الأطراف التي تتعاون منذ وقت طويل وإشراك أطراف جديدة في عمل فرقة العمل (انظر الفقرة ٢٩).

قياس مجتمع المعلومات

٤٠ - جُمع الحدث المتعلق بقياس مجتمع المعلومات أصحاب المصلحة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المستوى الوطني والإقليمي والدولي لتسليط الضوء على أهمية التحليل الكمي لرسم ووضع سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجالات مثل التعليم وشؤون الحكم والصحة لتبيان إسهام قياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في متابعة مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، ولعرض مجموعة من المؤشرات الإحصائية الأساسية التي اتفقت عليها الوكالات الدولية الرئيسية العاملة في هذا الميدان. وقام بتنظيم الحدث الشراكة المعنية بقياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية، التي تضم ١١ منظمة: فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والأونكتاد، والمكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية، والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومعهد الإحصاءات التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو)، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، والبنك الدولي. وتهدف الشراكة إلى تشجيع إحراز تقدم في مجال بيانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المقارنة على الصعيد العالمي ومساعدة البلدان النامية في جمع بيانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

شؤون الحكم والمواطنة العالمية والتكنولوجيا

٤١ - إن الحوار الرفيع المستوى حول شؤون الحكم والمواطنة العالمية والتكنولوجيا: دور البرلمانات في مجتمع المعلومات، الذي نظمته إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالتعاون مع فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، قد أتاح الفرصة لتعريف الجمهور بآراء القادة البرلمانيين البارزين وبالمبادرات الحاسمة عن الدور الذي يمكن أن تلعبه المجالس التشريعية الوطنية والإقليمية في بناء مجتمع المعلومات^(٨). وأتاح الحدث ساحة لتدشين المركز العالمي لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات في البرلمانات، وهو تحالف يضم مجالس تشريعية وطنية وإقليمية، ووكالات ثنائية ومتعددة الأطراف، ومنظمات دولية، ووسائط إعلامية وشركات، ومؤسسات من المجتمع المدني تسعى جميعها إلى الإسهام في التمكين للمجالس التشريعية من خلال تعزيز قدرات البرلمانات على تسخير أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وضعها في خدمة العملية المؤسسية ووصول المواطنين إلى الأنشطة البرلمانية والتعاون بين البرلمانات.

اختيار التكنولوجيات السليمة للتعليم

٤٢ - في حلقة العمل حول اختيار التكنولوجيات السليمة للتعليم، عرضت المبادرة العالمية للمدارس والمجتمعات الإلكترونية حاسبها الآلي للتكلفة الإجمالية للملكية، وهو أداة تتيح لصناع السياسات والممارسين، عبر شبكة الإنترنت، أن يتفهموا ويقدرُوا تكاليف وفوائد مختلف خيارات التكنولوجيات في مجال تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخدمة التعليم^(٩). والحاسب الآلي جزء من مشروع يهدف إلى تزويد صناع السياسات والمربين، في البلدان المتقدمة النمو والنامية على حد سواء، بأدوات يسهل الوصول إليها لفهم قيمة الاستثمارات في التكنولوجيا من أجل التعليم، وفهم نقاط القوة النسبية وجدوى مختلف خيارات التكنولوجيا، ولأخذ الأوضاع القطرية المحلية في الحسبان في عملية صنع القرار.

المرأة في مجتمع المعلومات

٤٣ - استفادة من الدروس المستخلصة والخبرات المكتسبة في كل منطقة فيما يتعلق بجهود تعميم المنظور الجنساني، عُقد اجتماع المائدة المستديرة المعني بالمرأة في مجتمع المعلومات: بناء اقتصاد يحقق التوازن بين الجنسين ويقوم على أساس المعرفة، وهو اجتماع اشتركت في تنظيمه اللجان الإقليمية للأمم المتحدة والأونكتاد وفرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وجرى فيه التسليم بضرورة توعية صناع السياسات بالحاجة لبناء مجتمع معلومات يضم الجميع، ويشجع على مشاركة النساء والرجال مشاركة كاملة ونشطة. ولاحظ الاجتماع أن جدول أعمال تونس لا يتعرض بما فيه الكفاية للقضايا الجنسانية، واقترح توجهات لمواصلة بذل الجهود لتمكين للمرأة وزيادة فرص وصولها إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وحدد الاجتماع تعليم الشباب، والسياسات التي تراعي الحساسيات السياسية، والفقراء والمناطق الريفية، على وجه التحديد، باعتبارها مجالات ينبغي التركيز عليها، حيث يمكن لتمكين المرأة وزيادة فرص وصولها إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن يساعد على الحد من انعدام التوازن بين الجنسين. ودعا الاجتماع أيضا إلى توفير تدريب على التوعية بالفروق بين الجنسين لصناع السياسات لكفالة تحسين تنفيذ سياسات خطة عمل مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات وتعميم المنظور الجنساني، بغية بلوغ الهدف الأوسع المتمثل في تحقيق المساواة والعدالة.

بناء الشراكات الإقليمية من أجل مجتمع المعلومات

٤٤ - اشتركت اللجان الإقليمية والأونكتاد مع فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تنظيم اجتماع مائدة مستديرة رفيعة المستوى حول بناء الشراكات الإقليمية من أجل مجتمع المعلومات: منظورات إقليمية وأبعاد عالمية، تولى رئاسته رئيس رواندا، لتبيان

كيف يمكن للتكنولوجيات المبتكرة أن تساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تضم الجميع في مختلف المناطق. وتحت قيادة فريق رفيع المستوى من ممثلي الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات الدولية، سلط الاجتماع الضوء على أهمية التعاون الإقليمي وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص في وضع استراتيجيات مستدامة للمعلومات. وأكد الاجتماع أنه كشرط لازم لبلوغ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، يُعد الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضرورة، وليس مجرد خيار، بالنسبة للبلدان النامية. وإدراكاً للتحديات التي تواجهها اللجان الإقليمية في تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخدمة خطط التنمية، عرضت تلك اللجان المبادرات الناجحة التي يمكن أن تكررهما في المناطق الأخرى.

تحسين النوعية وزيادة كفاءة التكلفة في مجالي الرعاية الصحية والتعليم من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

٤٥ - كانت مناقشات الفريق المعني بتحسين النوعية وزيادة كفاءة التكلفة في مجالي الرعاية الصحية والتعليم من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الذي اشتركت في تنظيمه شركة سيمبتر مع فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تهدف إلى تحسين النوعية وزيادة كفاءة التكلفة في خدمات الصحة العامة الحيوية، مع التركيز بصفة خاصة على مجالي التعليم والرعاية الصحية. وعرض المشاركون عدة مشروعات ملموسة يمكن تكرارها أسفرت عن نتائج يمكن قياسها، وألفوا بعض البيانات التي تميزت برؤيتها الثاقبة.

سد الفجوة الرقمية باتصالات شبكة الإنترنت اللاسلكية العريضة النطاقات

٤٦ - في إطار شراكة لتشجيع الأخذ باتصالات شبكة الإنترنت اللاسلكية العريضة النطاقات في البلديات والمجتمعات التي لا تتلقى خدمات كافية في أنحاء العالم، قام معهد اتصالات شبكة الإنترنت اللاسلكية W2i وفرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بتنظيم اجتماع مائدة مستديرة لاستكشاف الدور البالغ الأهمية الذي تلعبه إقامة الهياكل الأساسية للاتصالات اللاسلكية العريضة النطاقات في سد الفجوة الرقمية. واستند الاجتماع إلى الجهود التي قام بها المعهد على مدار العامين الماضيين، بالتعاون مع فرقة العمل (انظر الفقرة ٥٤)، وحدد أفضل الممارسات التنظيمية في إنشاء الخدمات الميسورة، وعرض دراسات حالات للتجارب المبكرة في إقامة النطاقات العريضة، فضلاً عن الدروس المستخلصة.

٣ - المنشورات الجديدة المعروضة في مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات

٤٧ - عرضت فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات سبعة منشورات أثناء مؤتمر تونس.

مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات: الانتقال من الماضي إلى المستقبل

٤٨ - هذا المنشور عبارة عن تجميع لأكثر من ٥٠ منظورا مختلفا من الأطراف الرئيسية التي شاركت في وضع إعلان المبادئ وخطة العمل، اللذين اعتمدا في مرحلة جنيف من مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣^(١٠).

٤٩ - ويتناول هذا الكتاب بالتحليل عملية مؤتمر القمة من منظور المنظمات الحكومية الدولية والحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني؛ ويستعرض القضايا الموضوعية المطروحة في مؤتمر القمة، مثل التاريخ والنظرية، والتنمية، والتمويل وبناء القدرات، وحقوق الإنسان، وحرية وسائط الإعلام، والتنوع الثقافي، والملكية الفكرية، وإدارة شبكة الإنترنت؛ كما يتطلع إلى المستقبل، إلى مؤتمر قمة تونس وما بعده.

دليل تكرار برنامج هواتف القرى

٥٠ - نُشر هذا الدليل بالتعاون بين Grameen Foundation في الولايات المتحدة والبنك الدولي^(١١). وهو يعالج تحديات توسيع شبكات الاتصالات ومدها إلى المناطق الريفية في البلدان النامية، وهو بمثابة توجيه للبلدان الأخرى لتكرار برنامج هواتف القرى في بنغلاديش، الذي يعد من أبرز قصص النجاح في ميدان التنمية الدولية. ويوفر هذا المنشور نموذجا لإطلاق المبادرات المستدامة التي تحقق جملة أهداف في نفس الوقت، منها توفير الاتصالات السلكية واللاسلكية لفقرى الريف، وتهيئة فرص جديدة للأعمال التجارية توفر لها مقومات النجاح لصغار رجال الأعمال، وتوسيع قاعدة مستهلكي شركات الاتصالات السلكية واللاسلكية بصورة مربحة.

تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخدمة السلام: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في منع نشوب الصراعات والتصدي لها والتعافي منها

٥١ - نشر هذا المنشور بالتعاون مع حكومة سويسرا، ويُعد مدخلا لمشروع تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخدمة السلام^(١٢). وهو محاولة أولية لمعالجة السبل التي يمكن بها استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لترزع فتيل الحالات المؤدية إلى نشوب الصراعات، وإدارة عمليات السلام، والتصدي لعواقب الصراعات، وتعزيز الاستقرار في حالات ما بعد انتهاء الصراعات.

٥٢ - ويستعرض الجزء الأول من التقرير نشأة فكرة تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخدمة السلام في مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، والدور الذي يمكن أن تلعبه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الميدان الأوسع الخاص بإدارة الصراعات. ويعرض الجزء الثاني أمثلة عديدة للطريقة التي يمكن بها استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قبل نشوب الصراعات وخلالها وبعد انتهائها. ويسلط هذا المنشور الضوء على تحديات وفرص التنمية في إطار تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخدمة السلام، بهدف رفع مستوى الوعي وبناء التماسك في هذا المجال الناشئ الهام من مجالات النشاط.

إصلاح إدارة شبكة الإنترنت: رؤى من الفريق العامل المعني بإدارة شبكة الإنترنت

٥٣ - في مرحلة جنيف من مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، اعتمدت الحكومات خطة عمل دعت الأمين العام للأمم المتحدة إلى إنشاء فريق عامل يعني بإدارة شبكة الإنترنت، عُيّن فيه ٤٠ شخصا يمثلون الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني. ويضم هذا المنشور مجموعة من الأوراق قدمها أعضاء سابقون في الفريق العامل وأمانته، كتبت عقب إصدار تقرير الفريق العامل في تموز/يوليه ٢٠٠٥^(١٣). ويقدم المساهمون أفكارهم الشخصية بشأن قيمة التعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين في الفريق العامل وما بعده، وبشأن القضايا الموضوعية الرئيسية واقتراحات الإصلاح المؤسسي التي ينظر فيها المجتمع العالمي حالياً.

وعد المجتمعات اللاسلكية العريضة النطاقات

٥٤ - هذا المنشور، الذي يصدر في طبعته الثانية، يعرض ويوجز الجهود التي ظلت فرقة العمل المعني بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومعهد اتصالات شبكة الإنترنت اللاسلكية يبذلانها منذ عام ٢٠٠٢ حول الدور البالغ الأهمية الذي تلعبه إقامة الهياكل الأساسية للاتصالات اللاسلكية العريضة النطاقات في سد الفجوة الرقمية^(١٤).

٥٥ - وبقيادة المعهد وفرقة العمل، وبدعم مالي من أكثر من ٣٠ من مؤسسات القطاع الخاص، تُنفذ هذا البرنامج من خلال مجموعة من الاجتماعات والمنشورات المصممة لرفع مستوى الوعي، وبناء توافق الآراء، وتقاسم أفضل الممارسات، وتدريب القائمين على إدارة شبكة الإنترنت، واستكشاف النماذج التجارية المستدامة. وقد أطلق هذا البرنامج عدة مبادرات رائدة، من بينها التعجيل بتحرير سياسة موجات الذبذبات غير المرخصة في جنوب أفريقيا، والممر اللاسلكي Wireless Corridor في ولاية ريو دي جانيرو، وفيلادلفيا اللاسلكية

Wireless Philadelphia، وإقامة هيكل أساسي لاسلكي عريض النطاقات في ولاية جيجاوا الريفية في نيجيريا.

٥٦ - ويحاول الكتاب توضيح القضايا الرئيسية في تكنولوجيا اتصالات شبكة الإنترنت اللاسلكية إلى تحتاج إلى الاهتمام بها من جانب الحكومات، ووكالات التعاون الإنمائي الدولي، والمنظمات غير الحكومية، في كثير من التحديات المرتبطة بالقواعد والعقبات التنظيمية، ومعارضة القائمين حاليا على شؤون الاتصالات السلكية واللاسلكية.

فتح فرص الوصول أمام أفريقيا - التحديات والتوصيات والنتائج

٥٧ - يستفيد هذا المنشور من حلقة العمل^(١٥) المخصصة لفتح فرص الوصول التي عقدت في مابوتو يومي ١٠ و ١١ أيار/مايو ٢٠٠٥، والتي اشتركت في تنظيمها فرقة العمل مع الفريق العامل المعني بالبيئة التمكينية، ضمن شراكة ضمت مركز بحوث التنمية الدولية الكندي ووكالة التعاون الإنمائي الدولي السويدية وجامعة إدواردو موندلين والمعهد الملكي للتكنولوجيا في ستوكهولم. وكانت المواضيع الرئيسية في حلقة العمل هي الحلول المتعلقة بفتح فرص الوصول، وإقامة عمود فقري للألياف البصرية للبلدان الأفريقية، وتمويل النماذج، والبيئة التنظيمية لتكنولوجيا فرص الوصول المفتوحة. وشارك في حلقة العمل ١٥٠ مشاركا من أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية، تناولوا تكنولوجيا فرص الوصول المفتوحة في سياق المناطق النامية، وبخاصة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

٥٨ - ويتناول المنشور^(١٦) بالبحث مختلف جوانب سبل زيادة توفر الهياكل الأساسية وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأفريقيا، بما في ذلك تحديد الأطراف الملائمة، وتبني التكنولوجيات المناسبة، وتطوير أطر تنظيمية ملائمة، وكذلك كيفية دعم روح تنظيم الأعمال الخاصة اللازمة لبناء شبكات مستدامة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أفريقيا.

مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات ومستقبل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

٥٩ - توفر هذه المجلة، وهي مساهمة من مساهمات المرحلة الثانية من مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، مدخلا إلى القضايا الرئيسية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والعولمة والتنمية، والتحدي المركب الذي ينطوي عليه مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، وتقدم عرضا عاما لبعض التحديات الماثلة مستقبلا. وتعكس المساهمات في المجلة نجاح نهج أصحاب المصلحة المتعددين الذي تتبناه فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث تتيح الاطلاع على رؤى ممثلي الحكومات والدوائر الأكاديمية والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية.

هاء - الإسهام في متابعة مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات وتنفيذ نتائجه

٦٠ - تتسع المسؤولية عن متابعة مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات اتساعاً بالغاً، حيث تقع على عاتق جميع أصحاب المصلحة. وتضطلع الأمم المتحدة بدور محوري وبولاية عريضة في متابعة مؤتمر القمة وتنفيذ نتائجه. ولئن كانت ولاية فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد انتهت في نهاية عام ٢٠٠٥، فإن العمل الذي بدأ تحت قيادتها سيستمر، وسيسهم في تحقيق الرؤية التي وضعها مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات والمضي قدماً، كما يتضح أدناه.

٦١ - وعلاوة على ذلك، فقد كلفت الجمعية العامة المجلس الاقتصادي والاجتماعي بأن يشرف على متابعة نتائج مؤتمر جنيف وتونس على نطاق المنظومة، وأن يستعرض في دورته الموضوعية في تموز/يوليه ٢٠٠٦ ولاية وتكوين وجدول أعمال اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية. وفيما يتعلق بالتنفيذ على أيدي أصحاب المصلحة المتعددين، قامت اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج بوضع وإقرار إطار شامل ومتناسك للمتابعة على نطاق المنظومة، بالاشتراك مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، وغيرها من وكالات منظومة الأمم المتحدة المعنية والمسؤولة عن تيسير هذا العمل.

١ - مشروع حساب التنمية المعني ببناء قدرات صناع السياسات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

٦٢ - في عام ٢٠٠٥، عملت فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تحقيق التآزر بين أنشطتها وأنشطة مشروع حساب التنمية المعني ببناء قدرات صناع السياسات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي تضطلع بتنفيذه إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بالتعاون مع اللجان الإقليمية والبرنامج الإنمائي والأونكتاد. ويهدف المشروع إلى رفع مستوى الوعي، وبناء قدرات دائمة على وضع سياسات شاملة ومستدامة واستراتيجيات وطنية لتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة الانتقال.

٦٣ - والمشروع، الذي يُمول من الشريحة الرابعة في حساب الأمم المتحدة للتنمية، يوفر التدريب والمساعدة التقنية والخدمات الاستشارية لصناع القرار ورأسمي السياسات في البلدان النامية. وهو يستفيد من مبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اللجان الإقليمية، وينظم سلسلة من الأنشطة الإقليمية، من بينها إجراء دراسات لاستراتيجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلدان النامية، وعقد حلقات عمل إقليمية وعبر شبكة الإنترنت،

وتقديم المساعدة التقنية للبلدان نامية مختارة في مجال وضع سياسات واستراتيجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وبالإضافة إلى ذلك، يهدف المشروع إلى إنشاء شبكة تضم الأطراف الفاعلة وصناع السياسات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتيسير التعاون الإقليمي والدولي في ميدان تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية.

٦٤ - كما يشجع المشروع على المشاركة المنتظمة والفعالة للبلدان النامية في عمليات وضع الخطط الدولية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك بدعم مشاركة صناع السياسات من هذه البلدان في المؤتمرات والاجتماعات الإقليمية والدولية المعنية بسياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٢ - مشاورات التحالف العالمي

٦٥ - بناء على طلب الأمين العام، قاد رئيس فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات عملية تشاور واسعة استمرت عاما ونصف العام فيما بين أعضاء فرقة العمل والدوائر لأوسع المعنية بتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، وذلك لتجميع آراء أصحاب المصلحة فيما يتعلق باقتراح إنشاء تحالف عالمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية. وسيستجيب التحالف للحاجة إلى منتدى عالمي يضم الجميع، وإلى ساحة لأصحاب المصلحة، وإلى حوار مشترك بشأن السياسات العامة يجري بين القطاعات بطريقة مفتوحة وشفافة حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتشجيع تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا.

٦٦ - واستفادت فرقة عمل من الاجتماعات التي نظمتها هي نفسها مع شركائها لتجميع آراء أصحاب المصلحة. وشملت هذه العملية أحداثا إقليمية نظمتها اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، والشبكة الإقليمية العربية، والشبكة الإقليمية لآسيا؛ واستضافت غرفة التجارة الدولية تجمعا للقطاع الخاص في باريس؛ كما عقدت مشاورات في جنيف حول المجتمع المدني والحكومات. وبالإضافة إلى ذلك، تجري مشاورات عبر شبكة الإنترنت من خلال الموقع الشبكي لفرقة العمل وقوائمها البريدية بصورة متواصلة. ونتيجة لذلك، يجري صقل مبادئ وعناصر التحالف العالمي بصورة مطردة، اعتمادا على التغذية المرتدة المستمرة.

٦٧ - واستفادة من العمل الذي بدأته فرقة العمل والهيئات التي سبقتها وما اكتسبته من خبرات، ينتظر أن يكون التحالف العالمي بمثابة كيان لأصحاب المتعددين المعنيين بتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية في الجيل التالي، وهو كيان سيكون مهياً

لحشد مواطن القوة لدى شركائه والمتعاونين معه من أجل تحويل بلوغ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا إلى واقع ملموس (انظر الفقرة ٨٣).

واو - الأنشطة الأخرى

٦٨ - على مدار عام ٢٠٠٥، واصلت فرقة العمل دعمها لعدد من الأنشطة التي بدأت في الأعوام السابقة.

١ - الإسهام في وضع استراتيجية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمنظومة الأمم المتحدة

٦٩ - للاستفادة من الفرص غير المسبوقة التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخلق المعرفة وإدارتها على نطاق المنظومة، اضطلعت فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بجهد تعاوني مع مديري تكنولوجيا المعلومات في منظومة الأمم المتحدة، وذلك عملاً بقرار الجمعية العامة ٢٩٥/٥٧ الذي تضمن تكليفاً بوضع استراتيجية شاملة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في منظومة الأمم المتحدة. وشارك أعضاء فرقة العمل في اجتماعات دورية، وأعدوا عدداً من الأوراق التي تتضمن مشورة الخبراء وتوصياتهم. وتتواصل عملية صياغة الإجراءات والتدابير اللازمة.

٢ - منظمة التجارة العالمية والتجارة الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات

٧٠ - في عام ٢٠٠٥، وبالتعاون مع مؤسسة ماركل Markle Foundation، نشرت فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تقريراً عن كيان يترك تأثيراً هاماً، وإن لم يدركه الكثيرون، على إدارة تكنولوجيا المعلومات، وهو منظمة التجارة العالمية، وكذلك علاقتها بإدارة شبكة الإنترنت^(١٧). فمن خلال تطبيقها للنظام التجاري القائم على القواعد على التجارة الإلكترونية، يمكن تتبع دور المنظمة كطرف رئيسي في إدارة تكنولوجيا المعلومات إلى عام ١٩٩٥، وهو الدور الذي استمر حتى آخر دورة للمشاورات في الدوحة. ويُعد التقرير مساهمة في نقاش أوسع نطاقاً لمجال من مجالات عمل المنظمة يتسم بأهمية خاصة بالنسبة للمستقبل ولشبكة الإنترنت، ويهدف إلى تنشيط مواصلة فهم دور المنظمة في إدارة شبكة الإنترنت، بما يؤدي إلى نظام إدارة أكثر كفاءة، وأكثر عدالة في نهاية المطاف، للتكنولوجيات الحالية والمستجدة التي ستدعم وتقود الجانب الأعظم من الاقتصاد العالمي.

٣ - إشاعة المعلوماتية في المدن في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ

٧١ - عُقد المنتدى السنوي الخامس بشأن إشاعة المعلوماتية في المدن بمنطقة آسيا والمحيط الهادئ في ٣٠ أيار/مايو ٢٠٠٥، في شنغهاي، الصين^(١٨). واستهل المنتدى حكومة شنغهاي البلدية الشعبية وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة، واشترك في رعايتها

لشبكة الإقليمية لآسيا التابعة لفرقة العمل، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، ومكتب إشاعة المعلوماتية التابع لمجلس الدولة، ووزارة العلوم والتكنولوجيا في الصين، فضلاً عن أكاديمية العلوم الصينية.

٧٢ - وكان منتدى عام ٢٠٠٥ مكرساً لموضوع تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، وأتاح الفرصة لإجراء مناقشة متعمقة وتبادل الآراء بشكل واسع عن تحديات سد الفجوة الرقمية داخل المجتمعات، وعن كيفية كفالة وصول فوائد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى جميع المواطنين في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ. وحضر الاجتماع حوالي ١٠٠ ممثل من ٤٤ بلداً، إلى جانب ممثلي وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، وطائفة عريضة من منظمات المجتمع المدني.

٤ - المجلس الدولي لجماعات الرعاية

٧٣ - في عام ٢٠٠٥، واصلت فرقة العمل شراكتها المستمرة منذ عدة سنوات مع المجلس الدولي لجماعات الرعاية. وإلى جانب برنامج الأمم المتحدة المعني بالشيخوخة، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وإدارة شؤون الإعلام، والشركاء من القطاع الخاص، اشتركت فرقة عمل في رعاية مسابقة للشباب في أنحاء العالم للتصميمات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والشيخوخة، نظمها المجلس الدولي لجماعات الرعاية لتنشيط البحوث ومشايخ التصميم المتصلة بإدماج المسنين في صلب مجتمع المعرفة وتبيان قيمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالنسبة للسكان المسنين.

٧٤ - وفي ٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، نظم المجلس الدولي لجماعات الرعاية مؤتمراً حول موضوع تعزيز البيئة التمكينية: الموسيقى والتكنولوجيا والثقافة والرعاية الصحية، عقد في مقر الأمم المتحدة. وتم التخطيط للمؤتمر بالتعاون مع البرنامج المعني بالمسنين التابع لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وفرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومعهد راسك Rusk Institute للطب التأهيلي في جامعة نيويورك، والمعهد العالمي للعلاج بالموسيقى. وشملت المواضيع التي بحثها المؤتمر: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة تمكينية لتوصيل خدمات الرعاية الصحية في الريف والحضر، والتكنولوجيات المستجدة في الموسيقى والطب، وقوة الموسيقى في خلق الحوار بين الأطفال، وأثر الإيقاعات الموسيقية والاستفادة منها كأداة طبية.

خامسا - التقييم والطريق إلى المستقبل: تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية وجدول الأعمال الإنمائي للأمم المتحدة

٧٥ - كانت إنجازات فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مدار سنوات ولايتها الأربع محل نقاش مستفيض بين أعضائها في الاجتماعات التي عقدتها، بغية تقييم أثرها ونجاحها في بلوغ أهدافها وتبيان الطريقة التي يمكن بها للفرص والتهديدات الماثلة في البيئة الراهنة أن تشكل الجهود والمبادرات المقبلة في ميدان تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية.

٧٦ - واتفق على أن فرقة العمل نجحت في تحقيق أهدافها الرئيسية. فقد لبت احتياجا واضحا ومعترفا به على نطاق واسع لوجود منتدى عالمي حقا لمناقشة السياسات العامة وساحة لتفاعل أصحاب المصلحة المتعددين وبناء توافق الآراء بينهم حول سبل ووسائل حشد إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخدمة التنمية والنهوض بها.

٧٧ - وقد ازدادت بصورة مطردة مشاركة الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص في أنشطة فرقة العمل، وهو ما يشير إلى تشكل قاعدة من المنظمات المهمة والمتزمنة التي تستجيب إلى احتياج ملموس. كما أن الرعاية الخاصة من جانب الأمين العام، والصلة المباشرة بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي وغيره من وكالات وهيئات الأمم المتحدة الرئيسية قد أتاحت لفرقة العمل ظهورا بارزا على الصعيد العالمي، واجتذبت لها بالتالي مشاركة خبراء على أعلى مستوى من جميع أصحاب المصلحة. كما أن الهيكل اللامركزي للأفرقة العاملة المواضيعية والفروع الإقليمية قد حقق مستوى واسعا من التفاعل الجغرافي والمؤسسي، ووفر ساحة محايدة لعرض وجهات النظر والرؤى والشواغل الإقليمية ودون الإقليمية من كافة الدوائر. وثمة توافق عام في الآراء على أن فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كانت خطوة حقيقية ومثمرة لتوسيع المدى والنطاق والتأثير على التنمية من خلال إشراك أصحاب المصلحة المعنيين بصورة مجدية وبطريقة متوازنة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تنوع الآراء الممثلة في فرقة العمل، فضلا عن عدم مشاركتها في الأنشطة التنفيذية والتمويل، قد اسهم في تعزيز صورة فرقة العمل باعتبارها وسيطا نزيها محايدا.

٧٨ - وقد سلط هذا التقرير الضوء على بعض من إنجازات فرقة العمل. فقد كان بمقدورها التأثير على الحوار المتعلق بالسياسات العامة، سواء في المنتديات الحكومية الدولية أو فيما بين مختلف أصحاب المصلحة، كما أثرت المفاوضات الحكومية الدولية. وحققت فرقة العمل نجاحا فيما قامت به من أنشطة لتحديد مستوى أساسي لقياس التقدم المحرز في تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، بابتكار ساحة مفتوحة لا تقوم على

المواجهة ولا تعتمد على التفاوض لتشجيع الحوار المشترك بين القطاعات بشأن شواغل وقضايا السياسات العامة الرئيسية. والنواتج الملموسة التي تمخضت عنها جهود فرقة العمل تشمل نشر سلسلة من ١٢ كتاباً عن القضايا المتصلة بتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، وهي السلسلة التي كانت عاملاً هاماً في بلوغ أهدافها المتمثلة في رفع مستوى الوعي وبناء القدرات فيما بين أعضاء المجتمع الإنمائي، فضلاً عن راسمي السياسات وصناع القرار. ومن بين أوجه نجاح فرقة العمل: تنظيم ثلاثة منتديات عالمية مواضيعية حظيت بحضور كبير؛ وعقد ثلاثة اجتماعات مائدة مستديرة لربط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالعلم والتكنولوجيا وبالأهداف الإنمائية للألفية؛ والإسهام بدرجة كبيرة في الشراكة المعنية بقياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة التنمية من خلال الفريق العامل المعني بمؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووضع خريطة الأهداف الإنمائية للألفية؛ والنجاح في الاستفادة من نتائج المبادرة العالمية للمدارس والمجتمعات الإلكترونية. وفي العام الأخير من ولايتها، واصلت فرقة العمل إسداء المشورة للأمين العام للأمم المتحدة بشأن استراتيجية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للأمم المتحدة، وبشأن الإدماج الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة والتخطيط في الأمم المتحدة في السياق الأوسع نطاقاً لمؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ وإصلاح الأمم المتحدة.

٧٩ - ونجحت فرقة العمل في إنجاز مهامها بطريقة تتسم بفعالية التكلفة والمرونة والبعد عن البيروقراطية نسبياً، حيث كان دعم مهام الأمانة المقدم لها بسيطاً، وذلك من خلال التعاون مع عدد كبير من الشركاء المهتمين في الاضطلاع بأنشطتها.

٨٠ - ومع ذلك، فإن تأثير واستدامة مبادرات فرقة العمل وأنشطتها كانت تواجه عراقيل، في بعض الأحيان، نتيجة للعديد من خصائص تكوينها وإجراءاتها وممارساتها، بما في ذلك عضويتها الثابتة المحدودة؛ وعدم كفاية تمثيلها لمختلف جماعات أصحاب المصلحة ومساهماتهم فيها، ومن بينهم الدوائر الأكاديمية، والنساء، والشباب، والمعوقين وغيرهم؛ وعدم الوضوح في تقسيم المسؤوليات بين مختلف عناصر فرقة العمل (مثل المكتب، والأعضاء، والشبكات)؛ وعدم وجود سياسات واضحة بشأن مسؤوليات الأعضاء واختلاف التوقعات فيما يتعلق بمستويات المشاركة؛ وغياب السياسات الموحدة بشأن بناء الشراكات؛ ومحدودية الموارد وضيق قاعدة التمويل؛ والافتقار إلى أهداف يمكن قياسها وغياب التقييم المنتظم.

٨١ - ولكن على الرغم من هذه المعوقات، أثبتت فرقة العمل قيمة التأزر والتعاون.

٨٢ - وكشفت المشاورات التي أجرتها فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دعماً للمتابعة، يستند إلى منهاج عمل عريض لأصحاب المصلحة، يخلو من

المهام التنفيذية ويقوم على أساس الإنجازات ويصحح النواقص، ويستفيد من الفرص المتاحة لدفع جدول الأعمال الإنمائي للأمم المتحدة إلى الأمام، وهو منهاج العمل الذي اشترك في تقديمه مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ ومؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، وتعزيز نهج أصحاب المصلحة المتعددين في صياغة السياسات العامة على الصعيد الدولي.

٨٣ - ولقد بدأت الآن عجالات هذه المتابعة حركتها. فقد أقر الأمين العام مؤخرا إطلاق التحالف العالمي لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات والتنمية. وسيعقد التحالف أول اجتماعاته في ١٩ حزيران/يونيه في كوالالمبور، حيث تستضيفه حكومة ماليزيا. وستمثل رسالة التحالف في تيسير وتشجيع دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع الأنشطة الإنمائية، وفي أن يكون ساحة لحوار مفتوح يستوعب الجميع بين أصحاب المصلحة المتعددين وفيما بين القطاعات بشأن السياسات العامة المتعلقة بهذه القضايا. وبذلك، سيسهم في ربط نتائج مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات بجدول الأعمال الإنمائي الأوسع نطاقا للأمم المتحدة. والهدف من وراء التحالف أن يكون مكملا وداعما للمؤسسات والشبكات القائمة، حيث يكون بمثابة ساحة لأصحاب المصلحة المتعددين مستقلة عن عمليات الأمم المتحدة المحددة، بما فيها مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، مع الحفاظ في الوقت نفسه على الارتباط بالأمم المتحدة من خلال رعاية الأمين العام وإشراف المجلس الاقتصادي والاجتماعي عليه. وسيعمل التحالف على تطوير جهود المبادرات السابقة ودفعها قدما، مثل فرقة العمل المعنية بالفرص الرقمية، وفرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والخبرة المكتسبة من عملية مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات.

٨٤ - وفي ضوء تشكل التحالف العالمي على أساس نتائج المشاورات المستفيضة التي أجرتها فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع أصحاب المصلحة المتعددين، فإنه سيعمل في المقام الأول كشبكة لامركزية، مفتوحة أمام مشاركة جميع أصحاب المصلحة، بما فيها الحكومات والأعمال التجارية والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية. وسيهدف التحالف إلى توسيع دائرة المشاركين في حوار السياسات العامة والشراكات. بما يتجاوز المجموعة التقليدية من أصحاب المصلحة، وذلك من خلال النشاط في إشراك الدوائر التي لا تشارك حاليا بما فيه الكفاية، وبخاصة المشاركون من الجهات غير الحكومية من البلدان النامية، ووسائط الإعلام، والدوائر الأكاديمية، وجماعات الشباب والنساء.

٨٥ - وسينظم التحالف أنشطة مواضيعية، وسيعالج القضايا الأساسية المتصلة بدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التنمية الاقتصادية والقضاء على الفقر، والعمالة وتنظيم المشاريع في سيناريوهات النمو الضعيف، مع التركيز بصفة خاصة على الصحة، والتعليم،

والفروق بين الجنسين، والشباب، وفئات المعوقين والمحرومين في المجتمع. وستلتف مجموعات المشاركين حول مواضيع محددة ذات اهتمام متبادل مطروحة للنقاش.

سادسا - الخلاصة:

٨٦ - بعد مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، تبدأ مرحلة جديدة من النشاط في ميدان تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية. بل أن هناك في الواقع تحرك لا تخطئه العين للالتحام بالتيار الرئيسي للتنمية، حيث يصبح من الواضح أنه لن يتسنى بلوغ كثير من الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا دون الارتقاء بمستوى الجهود بدرجة هائلة. وبحكم تأثيراتها المضاعفة، تنطوي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على قدر هائل من الإمكانيات التي لم يُستفد منها والتي يمكن استغلالها. غير أن شبكات الحواسيب والهواتف وحدها لا تكفي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥؛ فذلك أمر يحتاج إلى إقامة شبكات بشرية أيضا.

٨٧ - وليس ذلك بالتحدي الذي يمكن للحكومات أن تتصدى له وحدها؛ فالقطاع الخاص والمجتمع المدني يضيفان إمكانيات فريدة من نوعها إلى عملية التصدي. كما أن المنظمات الحكومية الدولية، مثل الأمم المتحدة، تحفز روح الابتكار، سواء بتوفير المنتديات والأطر التي يمكن أن تعمل من خلالها هذه الأطراف معا لتحقيق رؤية مشتركة، وبتجميع أفضل الممارسات والدروس المستخلصة، مستفيدة من المعرفة المتوفرة في المنظومة الأوسع نطاقا.

٨٨ - ويظل من الضروري الحفاظ على الزخم المتولد داخل المجتمع الإنمائي خلال عام ٢٠٠٥، وتوسيع الجهود المبذولة لرفع مستوى الوعي، والتوعية، وبناء القدرات، وتوليد الإجراءات الشاملة المستدامة، ليس فقط لكفالة وصول كل البشر في العالم إلى استخدام الهاتف أو الوصول إلى شبكة الإنترنت، وإنما أيضا لضمان أنهم، هم وأجيالهم اللاحقة، سيعيشون حياة أصح وأفضل وأكثر تحقيا لتطلعاتهم.

الحواشي

(١) يستفيد هذا الفرع من البحوث والاستنتاجات الواردة في تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، ٢٠٠٦: اتجاهات وسياسات عالمية، البنك الدولي؛ واشنطن العاصمة، ٢٠٠٦؛ فضلا عن مساهمات تاداو تاكاهاشي (البرازيل)، عضو مكتب فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

(٢) WSIS-05/TUNIS/DOC/6 (Rev.1)، الفقرة ٨٨.

(٣) <http://www.unicttf.org/perl/documents.pl?id=1525>.

(٤) <http://www.unicttf.org/perl/documents.pl?id=1570>.

.http://www.unicttf.org/perl/showdoc.pl?area=8tf (٥)

.http://www.unicttf.org/perl/showdoc.pl?area=9tf (٦)

.http://www.unicttf.org/perl/showdoc.pl?area=ms5 (٧)

./unpan1.un.org/intradoc/groups/public/documents/UN/UNPAN021532.pdf (٨)

.http://www.gesci.org/gesci/publisher/index.jsp?alID=89&nID=116&pID=97 (٩)

.http://www.unicttf.org/perl/documents.pl?id=1544 (١٠)

.http://www.unicttf.org/perl/documents.pl?id=1545 (١١)

.http://www.unicttf.org/perl/documents.pl?id=1571 (١٢)

.http://www.unicttf.org/perl/documents.pl?id=1572 (١٣)

.http://www.w2i.org/publications/PoBBWC05/index.html (١٤)

.http://www.openaccess.uem.mz (١٥)

(١٦) فتح فرص الوصول أمام أفريقيا: تحديات وتوصيات وأمثلة (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع

Open Access for Africa: Challenges, recommendations and Examples (UN Publication, OS.II.A.14
Sales No. OS.II.A.14)

.http://www.unicttf.org/perl/documents.pl?id=1536 (١٧)

.http://www.unpan.org/directory/conference/guest/browseoneconference.asp?conference_id=1837 (١٨)